نَوَايَا

الإِحتِسَابِ

عِندَ وُقُوعِ البَلاءِ

rasoulallah.net

عند البلاء أحتسب أن:

١

يغفر الله لي خطاياي ويغسل ذنوبي

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:

«مَا يُصِيبُ الْمُسْلِمَ مِنْ نَصَبٍ وَلَا وَصَبٍ، وَلَا هَمٍّ وَلَا حُزْنٍ وَلَا أَذًى وَلَا غَمٍّ، - حَتَّى الشَّوْكَةِ يُشَاكُهَا - إِلَّا كَفَّرَ اللَّهُ بِهَا مِنْ خَطَايَاهُ»

لأوفى أجري بغير حساب كالماء المنهمر

﴿إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [الزمر: ١٠]،

قال الإمام البغوي:

كل مطيع يكال له كيلًا، ويوزن له وزنًا إلا الصابرون، فإنه يحثى لهم حثيًا.

قال أنس بن مالك

(يؤتى بأهل البلاء، فلا ينصب لهم ميزان، ولا ينشر لهم ديوان، ويصب عليهم الأجر صبًّا بغير حساب)

حمدي لله ويقيني غي أن هذا البلاء هو الخير، وقدر الله كله خير

عـن صُهَيْـبِ بْـنِ سِـنَانٍ قَالَ: قَـالَ رَسُـولُ الله ﷺ:

«عَجَبـاً لأَمْرِ الْمُؤْمِـنِ إِنَّ أَمْرَهُ كُلَّهُ لَهُ خَيْرٌ، وَلَيْسَ ذَلِكَ لأِحَدٍ إِلاَّ للْمُؤْمِن: إِنْ أَصَابَتْهُ سَرَّاءُ شَكَرَ فَكَانَ خَيْـراً لَهُ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ ضَرَّاءُ صَبَرَ فَكَانَ خيْراً لَهُ»

صدق اللجوء إلى الله عند الشدة والتضرع إليه

﴿ وَلَقَـدْ أَرْسَـلْنَا إِلَـى أُمَمٍ مِـنْ قَبْلِـكَ فَأَخَذْنَاهُمْ بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُون﴾ [الأنعام: ٤٢]

٥

إرادة الله بي الخير

عَـنْ أَبِـي هُرَيْـرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَـنْ النَّبِـيِّ ﷺ قَـالَ

«مَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْرًا يُصِبْ مِنْهُ»

٦

يبدلني الله خيرًا مما ابتلاني به ويخلفني أفضل منه

عـن أم سـلمة رضـي الله عنهـا قالت سـمعت رسـول الله ﷺ يقـول: «مـا مِـن مُسْـلِمٍ تُصِيبُهُ

مُصِيبَـةٌ، فيَقـولُ مـا أمَـرَهُ اللَّهُ: ﴿إِنَّـا لِلَّهِ وَإِنَّـا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ [البقرة: ١٥٦]، اللَّهُمَّ أْجُرْنِي في مُصِيبَتِي، وأَخْلِفْ لي خَيْرًا مِنْها، إلَّا أخْلَفَ اللَّهُ له خَيْرًا مِنْه، قالَتْ: فَلَمَّا ماتَ أبو سَلَمَةَ، قُلتُ: أيُّ المُسْـلِمِينَ خَيْرٌ مِن أبي سَـلَمَةَ؟ أوَّلُ بَيْتٍ هاجَرَ إلى رَسولِ اللهِ ﷺ، ثُمَّ إنِّي قُلتُها، فأخْلَفَ اللَّهُ لي رَسـولَ اللهِ ﷺ»

٧

أحصل على خير عطاء من الله وهو الصبر

عن ابي سعيد بن مالك بن سنان الخدري رضي الله عنهما أنَّ ناسًا مِنَ الأنصارِ سألوا رسولَ اللهِ ﷺ فأعطاهـم، ثمَّ سـألوه فأعطاهـم، حتَّى إذا نَفِدَ ما عِندَه قال ﷺ: ما يكونُ عِندي مِن خيرٍ،

فلَنْ أدَّخِرَه عنكم، ومَن يستعفِفْ يُعِفَّهُ اللهُ عزَّ وجَلَّ، ومَن يَصبِرْ يُصبِّرْه اللهُ، وما أُعْطِيَ أحدٌ عطاءً هو خيرٌ وأوسَعُ مِنَ الصَّبرِ».

٨

أسلك طريق الأنبياء والصالحين وأقتدي بهم

عن مصعب بن سعد عن أبيه رضي الله عنه قال:

قلت: يا رسول الله! أيُّ الناسِ أشدُّ بلاءً؟ قال:

«الأنبياءُ، ثم الصالحون، ثم الأمثلُ فالأمثلُ، يُبتلى الرجلُ على حسبِ دِينِه، فإن كان في دِينِه صلابة، زِيدَ في بلائِه، وإن كان في دِينِه رِقَّةٌ، خُفِّفَ عنه ولا يزالُ البلاءُ بالمؤمنِ حتى يمشي على الأرضِ وليس عليه خطيئةٌ»

٩

يخلصني الله من الذنوب فأقوم من البلاء كيوم ولدتني أمي من الخطايا

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسـول الله ﷺ

«مَـنْ وُعِـكَ لَيلـةً فَصَبرَ ورَضِيَ بِهـا عنِ اللهِ عزَّ وجلَّ، خَـرجَ من ذُنوبِهِ كيومِ ولَدْتُهُ أُمهُ»

١٠

أنال الجنة، عطاء بن أبي رباح

قَـالَ لـي ابنُ عَبَّـاسٍ: ((أَلَا أُرِيكَ امْـرَأَةً مِن أَهْلِ

الجَنَّةِ؟ قُلتُ: بَلَى، قَالَ: هذِه المَرْأَةُ السَّوْدَاءُ، أَتَتِ النبيَّ ﷺ فَقَالَتْ: إِنِّي أُصْرَعُ، وإِنِّي أَتَكَشَّفُ، فَادْعُ اللَّهَ لِي، قَالَ: «إِنْ شِئْتِ صَبَرْتِ ولَكِ الجَنَّةُ، وإِنْ شِئْتِ دَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يُعَافِيَكِ فَقَالَتْ: أَصْبِرُ، فَقَالَتْ: إِنِّي أَتَكَشَّفُ، فَادْعُ اللَّهَ لي أَنْ لا أَتَكَشَّفَ، فَدَعَا لَهَا»

١١

ألقى الله وليس على خطيئة

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا يَزَالُ الْبَلاءُ بِالْمُؤْمِنِ وَالْمؤمِنَةِ فِي نَفْسِهِ وَوَلَدِهِ ومَالِهِ حَتَّى يَلْقَى اللَّه تَعَالَى وَمَا عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ»

١٢

أمتثل أمر الله بالصبر

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [آل عمران: ٢٠٠]

١٣

أكون من المهتدين

قال الله سبحانه في كتابه الكريم ﴿وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ﴾ [البقرة: ١٥٥ – ١٥٧]

١٤

ليوفيني الله أجري بغير حساب

قال الله سبحانه في كتابه الكريم ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ {الزمر:١٠}

١٥

ليكون الله معي

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ [البقرة: ١٥٣]

يصلى الله ويثنى على فى الملأ الأعلى

﴿وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ .....﴾ [البقرة: ١٥٥ – ١٥٧]

أنال رحمة الله

﴿وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ.....﴾ [البقرة: ١٥٥ – ١٥٧]

١٨

أحصل المغفرة والأجر الكبير

﴿إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ﴾ [هود١١]

١٩

أنال محبة الله

﴿وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ﴾ [آل عمران: ١٤٦]

٢٠

يرفعني الله عنده درجات ويبلغني المنازل العالية في الجنة

عَـنْ أَبِـي هُرَيْـرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قـال: قـال رسـول الله ﷺ: «إنَّ الرجـلَ ليكونُ له عند اللهِ المنزلـةَ، فمـا يبلُغُها بعمـلٍ، فمـا يزالُ اللهُ يبتليـهِ بما يكرَهُ حتى يُبلِغُه إياهـا».

٢١

زيادة يقيني أن هذا هو ما يصلحني فربي أعلم بي وبما يصلح لي وأنا مستسلم له

﴿وَعَسَى أَن تَكْرَهُواْ شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَى أَن تُحِبُّواْ شَيْـًٔا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة:٢١٦].

٢٢

أن أستجلب رضا الله فرضاي بقدره يرضيه عني فإن من رضي فله الرضا

عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن عِظَمَ الجزاءِ مع عِظَمِ البلاءِ، وإن اللهَ – عز وجل - إذا أَحَبَّ قومًا ابتلاهم؛ فمن رَضِيَ فله الرِّضَى، ومن سَخِطَ فله السُّخْطُ»

٢٣

زيادة يقيني أن الله يحبني

ففي نفس الحديث السابق ما ابتلاني إلا لأنه يحبني. عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ : «إن عِظَمَ الجزاءِ مع عِظَمِ البلاءِ، وإن اللهَ – عز وجل - إذا أَحَبَّ قومًا ابتلاهم؛ فمن رَضِيَ فله الرِّضَى، ومن سَخِطَ فله السُّخْطُ»

٢٤

أحصل على الأجر الذي يغبطني عليه أهل العافية يوم القيامة

عن جابر بن عبد الله قال: قال رسـول الله ﷺ:

«يـودُّ أَهـلُ العافيةِ يومَ القيامةِ حيـنَ يعطـى أَهلُ البلاءِ الثَّوابَ لو أنَّ جلودَهم كانت قُرِضَت في الدُّنيا بالمقاريضِ»

٢٥

البلاء يعجل العقوبة لي في الدنيا؛ لتسقط عني يوم القيامة

مما لا شك فيه أنه لا يخلو عبد من ذنب، فمن ذا الذي ما ساء قط، ومن له الحسنى فقط، عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال:

«إذا أرادَ اللَّهُ بعبـدِهِ الخيـرَ عجَّـلَ لـهُ العقوبةَ في الدُّنيا، وإذا أرادَ بعبدِهِ الشَّـرَّ أمسَـكَ عنهُ بذنبِهِ حتَّى يُوافَى بِهِ يومَ القيامةِ»